اتحاد أكسفورد: "إسرائيل دولة فصل عنصري مسؤولة عن الإبادة الجماعية"

السبت 30 نوفمبر 2024 07:30 م

صوّت اتحاد أكسفورد المرموق بأغلبية ساحقة على أن "إسرائيل" هي "دولة فصل عنصري مسئولة عن الإبادة الجماعية" في حدث ناري ندد فيه رئيس الجمعية بحرب "إسرائيل" على غزة باعتبارها "هولوكوست"، وطُرد متحدث مؤيد لـ "إسرائيل" من غرفة المناقشة.

عقدت جمعية المناقشة الحصرية، التي تأسست عام 1823، مناقشة غير مسبوقة مساء الخميس حول الاقتراح: "يعتقد هذا المجلس أن إسرائيل دولة فصل عنصري مسئولة عن الإبادة الجماعية". تم تمرير الاقتراح بأغلبية ساحقة من 278 إلى 59.

كان النقاش المزدحم مساء الخميس، والذي راقبه موقع ميدل إيست آي وحضره إلى حد كبير طلاب أكسفورد، صاخبًا ومثيرًا في كثير من الأحيان، حيث قاطع الطلاب كل متحدث تقريبًا عدة مرات اعتراضات.

في مرحلة ما، أصبح النقاش ناريًا لدرجة أن المتحدث باسم المعارضة يوسف حداد، وهو مؤيد متحمس لـ "إسرائيل"، طُلب منه مغادرة القاعة.

ارتدى حداد، الذي أخرج العديد من الدعائم والملصقات أثناء خطابه، قميصًا يحمل صورة زعيم حزب الله المقتول حسن نصر الله وتعليقًا: "بطلك الإرهابي مات! لقد قتلناه".

في مرحلة ما أثناء خطاب حداد، وقف طالب فلسطيني نشأ في غزة وقال إنه شعر بالإهانة الشخصية، وطلب من رئيس الاتحاد إبعاد حداد. ورد حداد بالصراخ عليه وصدر تحذير له.

تطوع الطالب الفلسطيني، الذي قال إنه يدرس الرياضيات والفيزياء، لاحقًا لإلقاء خطاب مرتجل أمام المجلس في فترة استراحة بين الخطب المقررة.

ألقت طالبة أخرى، وهي شابة فلسطينية، خطابًا مرتجلًا أوضحت فيه أنها ابنة عم ميسرة الريس، الطبيب الفلسطيني الذي قُتل مؤخرًا في غارة جوية "إسرائيلية" على غزة.

تلقى كلا الخطابين تصفيقًا حارًا. لكن بعد ذلك، شوهد حداد وهو يلوح بملصقات بالقرب من وجه الشابة، وعند هذه النقطة أمره الرئيس بمغادرة القاعة، ورافقه اثنان من حراس الأمن بينما صاح الجمهور "عار!" و"متعاون" و"مخادع".

يوم الجمعة، لجأ حداد إلى منصة التواصل الاجتماعي X لنشر أنه "تم إبعاده من حدث معادٍ محاط بمثيري شغب مناهضين لإسرائيل لأنني لم أكن على استعداد لقبول إذلال الرهائن الإسرائيليين!"

مؤيد لإسرائيل يصف الطلاب بـ "الإرهابيين"

اندلعت المزيد من الفوضى خلال خطاب معارض آخر ألقاه مصعب حسن يوسف، نجل أحد قادة حماس الذي قدم معلومات لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي لمدة 10 سنوات قبل أن يفر إلى الولايات المتحدة.

وطالب يوسف بمعرفة ما إذا كان الجمهور سيكشف عن الهجوم الذي قادته حماس في 7 أكتوبر 2023 إذا علموا به مسبقًا. بدا الكثير من الحشد مرتبكين، ولم يرفع سوى عدد قليل من الناس أيديهم.

وزعم يوسف أن غالبية الطلاب في الغرفة "إرهابيون"، مما أثار غضبًا واضحًا.

وقال أيضًا إنه لم يعد فلسطينيًا، وأن الفلسطينيين غير موجودين وأن اتحاد أكسفورد "اختطفه المسلمون".

وكانت هناك لحظات غير تقليدية أخرى أثناء المناقشة. غادر محمد الكرد، الشاعر والناشط الفلسطيني البارز الذي تحدث لصالح الاقتراح، الغرفة مباشرة بعد إلقاء خطابه.

ووصف الناشط والمؤلف الإسرائيلي الأمريكي ميكو بيليد، الذي تحدث أيضًا لصالح الاقتراح، هجوم 7 أكتوبر 2023 بأنه "بطولي" - مما أدى إلى ضجة بين المتحدثين المعارضين والعديد من الحضور.

رئيس الاتحاد يندد بـ"الهولوكوست" الإسرائيلي

وفي تطور آخر، تنحى إبراهيم عثمان موافي، رئيس الاتحاد المنتخب ـ الذي كان يرأس المناقشة ـ عن منصبه في نهاية الجلسة لإلقاء خطاب لصالح الاقتراح.

وكان قد حل محل الأكاديمي الأمريكي البارز نورمان فينكلشتاين. وقيل للجمهور إنه كان من المقرر أن يتحدث ولكنه لم يتمكن من الحضور.

وتحدث الرئيس عن الشاب شبان الدلوم البالغ من العمر 19 عامًا، والذي أحرق حيًا في أكتوبر بعد غارة جوية إسرائيلية على مستشفى الأقصى في شمال غزة.

وقال عثمان موافي إن وفاة الدلوم كانت جزءًا من "الهولوكوست" الإسرائيلي في غزة.

وتحدثت الكاتبة الفلسطينية الأمريكية البارزة سوزان أبو الهوى أيضًا لصالح الاقتراح.

وتحدثت ناتاشا هاوسدورف ـ وهي عضو في جماعة الضغط المؤيدة لإسرائيل، محامو المملكة المتحدة من أجل إسرائيل ـ ضد الاقتراح، بحجة أنه يشكل "افتراءً دمويًا".

يأتي النقاش بعد أيام من تقديم المركز الدولي للعدالة للفلسطينيين (ICJP)، وهي مجموعة مقرها المملكة المتحدة، شكوى رسمية يوم الثلاثاء إلى لجنة الأعمال الخيرية ضد كلية أول سولز في أكسفورد، والتي يبلغ وقفها أكثر من 600 مليون دولار والتي أسسها الملك هنري السادس عام 1438.

يأتي هذا الكشف في أعقاب سلسلة من طلبات حرية المعلومات المقدمة في يوليو وأغسطس 2024، والتي كشفت أن الكلية تحتفظ بأكثر من مليون دولار من الاستثمارات في أربع شركات مدرجة من قبل الأمم المتحدة على أنها متورطة في المستوطنات "الإسرائيلية" في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وزعم المركز الدولي للعدالة للفلسطينيين في شكواه، أن هذه الاستثمارات تنتهك ليس فقط القانون الدولي ولكن أيضًا القانون البريطاني المحلي.

اتصلت ميدل إيست آي بالكلية للتعليق لكنها لم تتلق ردًا.

عُقد النقاش بعد أيام فقط من تقرير ميدل إيست آي بأن كلية أول سولز أُحيلت إلى هيئة تنظيم الأعمال الخيرية البريطانية لامتلاكها استثمارات تزيد قيمتها عن 1.26 مليون دولار في المستوطنات "الإسرائيلية" غير القانونية.

https://www.middleeasteye.net/news/oxford-union-votes-israel-apartheid-state-committing-genocide